

## لماذا يلتف الشعب التركي حول أردوغان مع كل أزمة؟



كلما حصلت أزمة في تركيا واستهدف فيها أردوغان نجد أن الشعب التركي يخرج للشوارع ليستقبل زعيمه وليعبر عن حبه ومدى التفافه حول قائده وحتى أن الحشود لا تكتفي بشعارات التأييد والتحمي بل في بعض المظاهرات يظهر البعض بلباس الكفن.

في العادة عندما تحدث أزمة في أي بلد بالعالم يقطع رئيس وزرائها زيارته مهما كانت هامة مباشرة ويعود مسرعا إلى بلده لإدارة الأزمة ، ولكن ما نشهده في تركيا أنه عندما تبدأ أزمة فيها يباشر رئيس الوزراء أردوغان مع وفد كبير يرافقه بزيارة إحدى دول العالم، ليعود بعد أيام ويستقبل استقبال حاشد كما حصل في زيارته الأخيرة لباكستان وفي أزمة ميدان التقسيم عندما خرج بوفد كبيرة لزيارة دول شمال أفريقيا ليعود باستقبال الفاتحين .

سأتناول هنا أهم الأسباب التي جعلت من الشعب التركي يحب زعيمه ويلتف حوله أكثر بالأزمات : استطاعت حكومة حزب العدالة والتنمية أن تعيد الاعتبار لتركيا لتصبح رقم 17 بالعالم بحجم اقتصادها ولتضع لها هدف لعام 2023 أن تكون بين العشر دول الأولى بالعالم ، وقد وصل احتياطي البنك المركز إلى 136 مليار دولار بعد أن كان عام 2002 لا يتجاوز 27 مليار دولار، واستطاعت تركيا أن تسدد ديونها لصندوق النقد الدولي وذلك بتسديد 23.5 مليار دولار خلال 11 سنة الماضية لتنتهي ملف الديون الذي تجاوز عمره 52 سنة مع صندوق النقد الدولي.

استطاع حزب العدالة والتنمية أن يرفع من متوسط دخل الفرد السنوي من 3.492 دولار عام 2002 إلى 10.673 دولار عام 2012 .

في ملف التعليم استطاعت تركيا أن تطور النظم التعليمية وأن تقدم الكتب بالمجان للطلاب وإعفاء طلاب الجامعات من الأقساط السنوية، وطرحت تركيا مشروع الفاتح التعليمي للانتقال من التعليم الورقي إلى التعليم الرقمي والتركيز على التعليم الجامعي وذلك بافتتاح 99 جامعة خلال 11 سنة

الماضية ليصل عدد الجامعات في تركيا إلى 175 جامعة.

في ملف الصناعات الحربية حيث زادت الصناعات الحربية بنسبة 54% بالعشر سنوات الماضية، وأدخلت تركيا 164 طائرة بدون طيار في خدمة القوات المسلحة وتم إنتاج طائرات مروحية بدون طيار، وإنتاج الدبابة المحلية "أنكا"، و إنتاج السفينة الحربية "ميلغم"، وإنتاج القمر الصناعي "غارسيا".

في ملف الصحة أصبح المواطن التركي تحت الضمان الصحي الحكومي ليعالج في جميع المشافي على حساب الدولة ويقدم العلاج المجاني لهم ، كما أنجزت تركيا من المرافق الصحية التي كانت 1.078 مرفق صحي فقط قبل أن تأتي حكومة حزب العدالة والتنمية وخلال العشرة سنوات الماضية تم إنشاء 114.2 مرفق صحي جديد، وكانت عدد الأسرة بالمشافي 6.839 سرير، وخلال العشر سنوات وصل عدد الأسرة إلى 40.719 سرير .

تم إنجاز 26 مطار خلال 11 عاما الماضي ليصل عدد المطارات في تركيا إلى 52 مطار، ومن 8 مليون مسافر إلى 152 مليون مسافر على الخطوط التركية سنويا هذا العام .

وتم إنجاز من الطرق المزدوجة خلال 11 سنة الماضية 17.000 كلم بعد أن كانت لا تتجاوز 6.101 كلم مقدار ما انجز في تاريخ الجمهورية التركية، وكانت طول السكك الحديدية 945 كلم تم انجاز خلال العشرة سنوات الماضية 1076 كلم.

كما أنجزت المؤسسة العامة للإسكان "توكي" التابعة لرئاسة الوزراء خلال العشر سنوات الماضية 560 ألف وحدة سكنية مع المرافق في 81 ولاية تسلم للمواطن بالتقسيط المريح كأنه يسدد أجار ينتهي بالتملك .

هذه من أهم الأسباب التي جعلت من المواطن التركي أن يلتف حول قيادات حزب العدالة والتنمية ويدافع عن مكتسباته .